

ليغسل به أصابعه - فقد حدث أن كان مرهقاً غير قادر على أن
ينفض لغسل يديه !

ومع الأمبراطور نابليون ظهرت موضحة «الأمير» أي
الأمبراطورية في الأزياء وفي الحفلات وفي الطعام وفي الرقص .
وظهر طراز من الرجال فائق الأناقة - ذئاب بالغة النعومة !

* * *

ولكن لم يعرف العالم كله رجلاً مثل جورج بروميل (١٧٨٨ -
١٨٤٠) . وقد ولد معه في نفس الوقت شاعر عظيم معجباني ولورد
بيرون . ولورد بيرون هو الذي قال : إنني أفضل نابليون النظيف
الأنيق على ولنجتون الذي انتصر عليه . .

وبروميل هذا كان شخصية فريدة . أو هو طراز عجيب من
البشر . فهو رجل اختار أن يكون أنيقاً بأي ثمن . وأن يكون الثمن
من جيب المعجبين والمعجبات به .

وله فلسفة : عندما أبدو أنيقاً فأنا متعة للعين . وهذه العيون
التي تجدد المتعة يجب أن تدفع الثمن ، وأن تساعدني على أن أظل
هكذا دائماً .

ويقول أيضاً : أنا ضد التضحية التي لا مقابل لها . كيف
أضحّي من أجل أحد ، لا يضحّي هو أيضاً !

ويقول : لا أفهم أن يتعذب رجل من أجل امرأة . . ولماذا لا